الفصل الأول
مشكلة الدراسة

مقدمة.

أولا : مشكلة الدراسة.

ثانيا : أهمية الدراسة.

ثالثا : أهداف الدراسة.

رابعا : تساؤلات الدراسة.

خامسا : مفاهيم الدراسة.

سادسا : الدراسات السابقة

مقدمـــة:

إن تعقد الحياة المعاصرة وصعوباتها وظهور مفاهيم جديدة لم تكن مستعملة من ذى قبل مثل العولمة وعصر المعلومات وتلاقى الحضارات والتى أدت إلى إلغاء حدود الزمان والمكان والتى قد ترجع إلى ثورتى الاتصالات والمعلومات وساهم فيها التقدم المذهل فى أدوات واستراتيجيات وتقنيات حديثة لعب الدور الفعال فيها العقل البشرى المبدع مما يؤكد حاجة المجتمع المناسبة إلى البحث عن الأخصائيين الاجتماعيين ورعايتهم وبناء قدراتهم وتوفير الفرص الملائمة لهم كى يتسنى لهم مسايرة التقدم المذهل فى العلم والتكنولوجيا.

ويعتبر مفهوم بناء القدرات من المفاهيم الحديثة نسبياً، حيث برز فى سياق عالمى، وحظى بانتشار واسع كما روجت له العديد من المنظمات الدولية، وعلى ذلك سوف يقوم الباحث بعرض التعريفات التى تناولت هذا المفهوم حتى يمكن إلقاء الضوء عليه فى إطار الدراسة الراهنة وأهدافها.

تعرف (القدرة Capacity) بأنها : "القدرة على فعل شيء معين وأيضاً تشير إلى قضاء فترة من الوقت لبناء المعارف الشخصية والخبرات، حيث يتم تنمية أداء الفرد فى وظائفه المختلفة من خلال تنمية معارفه ومهاراته، وبالتالى يكون من المتوقع زيادة ونمو القدرات" [1].

([1]) مركز خدمات الأخصائى الاجتماعى : بناء القدرات المؤسسية (دليل المدرب)، (القاهرة، مركز خدمات الأخصائى الاجتماعى، 2008).

ويشير معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية لمفهوم القدرة على أنها : "أفضل مستوى يحتمل أن يصل إليه الفرد فى عمله إذا ما حصل على أنسب تدريب أو تعليم، وقد تكون قدرة عقلية أو قدرة يدوية أو قدرة مهنية".

أما القدرات المؤسسية فتعنى : "مجموعة القدرات التى تتضمن الموارد البشرية وإدارة المشروعات، والقدرات المعلوماتية، وقدرات بناء العلاقات مع المنظمات الأخرى والقدرة على التخطيط الاستراتيجى وتوافر الرؤية بعيدة المدى". كما يقصد بها أيضاً "قدرة الجمعيات الأهلية على التعامل مع البيئة الخارجية، والتعامل مع الأطراف المعنية فى ظل الإطار القانونى. كما تتضمن القدرة على الإدارة الرشيدة للجمعية وقدرات البناء التنظيمى، وقدرات تحقيق الأهداف".

أولا : مشكلة الدراسة :

إن التسرب الدراسى مشكلة يعانى منها عدد كبير من النظم التعليمية سواء فى الدول النامية أو الدول المتقدمة، غير أن هذه المشكلة أقل حدة، بصفة عامة فى الدول المتقدمة منها فى الدول النامية. كما تختلف خطورتها من مرحلة تعليمية إلى أخرى فتظهر واضحة فى تعليم المرحلة الأولى فى الدول النامية، بينما قد لا تظهر بشكل خطير فى تعليم المرحلة الأولى فى الدول المتقدمة. وتبدو خطورة هذه المشكلة من

تقرير "اليونسكو" إلى المؤتمر الدولي للتعليم الذي عقد في جنيف عام1970 بعنوان "القياس الإحصائي للخسارة في التعليم" [1].

وتدل نتائج احدى الدراسات على ارتفاع نسبة التسرب في المدرسة الابتدائية في دول آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية. وإذا كان الوضع الطبيعي هو أن كل طفل يدخل المدرسة في الصف الأول ويبقى بها سنة واحدة ثم ينتقل إلى الصف الثاني وهكذا ، ولكن بعض الأطفال يبقى في المدرسة عدداً أكثر من السنوات أكثر من عدد الصفوف. كما أن البعض قد يترك المدرسة قبل التخرج منها وتكون النتيجة أن عدد الذين يتخرجون في نهاية المرحلة يختلف عن عدد الذين كانوا قد دخلوها قبل مضي سنوات المرحلة.

والتلاميذ الذين يتسربون من المدرسة قبل أن يحصلوا على شهاداتهم والذين يقضون عدداً من السنوات أكثر مما يجب يؤلفون الاهدار، وهذا الاهدار شائع في البلاد النامية أكثر منه في البلاد المتقدمة، وقد تبلغ نسبة الاهدار في البلدان مثل مقاطعات الهند حوالي 21.1٪ وهذا معناه إهدار في الأموال المستثمرة في التعليم، وهذا غير معقول في هذا العصر الذي نعتبر فيه العملية التعليمية عملية استثمارية ناجحة وعائدها مناسب [2].

([1]) أحمد كمال أحمد : الخدمة الاجتماعية، مكتبة القاهرة، بدون سنة نشر ، ص ص34-51.

([2]) جمال شكري محمد عثمان : فاعلية العلاج الأسري في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1986، ص25.

لهذا اهتمت مصر كما اهتمت غيرها من البلدان بدراسة تطور هذا الإهدار ومعدلاته، وفى المرحلة الابتدائية التى يبلغ الانفاق فيها ما يقرب من نصف الانفاق على التعليم بجميع مراحله، فإن الإهدار؟ فيه لينبغى أن يدرس بعمق ولنتعرف على أسبابه ونعالجه، وإذا كانت الدولة تسير بخطى واسعة نحو زيادة اعداد المدارس والتلاميذ المقبولين والمبانى والمدرسين والأجهزة والوسائل، وغيرها فإن من حقها التعرف على الإهدار فى التعليم وإنقاصه إلى أكبر حد ممكن. ويعتبر التعليم الناجح المحقق لأهدافه هو ذلك التعليم الذى تعمل نظمه وإدارته على تحقيق أكبر عائد ممكن بأقل تكلفة ممكنة.

حيث تتحدد مشكلة البحث فى بناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين حيث إن هناك العديد من الأسباب التى أدت إلى الاهتمام بالأخصائيين الاجتماعيين ولعل من أهمها حاجة المجتمع إلى مثل هذه الطاقات البشرية إذ أدى ارتفاع مستوى الحياة وتعقد أساليبها والتنافس بين الفلسفات والأنظمة الاجتماعية المختلفة وخاصة فى مجال العلوم الاجتماعية إلى أن تعيد هذه المجتمعات النظر فيما لديها من مصادر شتى لتتمكن من الصمود أمام هذه المنافسات الأمر الذي دفع بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية إلى الاهتمام بهذه المشكلة بغرض التوصل إلى العوامل التى تؤدى إلى بناء قدراتهم وتعديل البرامج الخاصة بهم ليتسنى تقديم الخدمات المناسبة التى تساعد على تنمية هذه الثروة البشرية إلى أقصى حد ممكن مما يساعدهم على أداء رسالتهم على أكمل وجه ممكن والتى من أهمها الحد من التسرب من التعليم حيث

تعد مشكلة التسرب من التعليم من الآفات التى يعانى منها المجتمع المصرى والتي كانت نتاج وتضافر عوامل عديدة منها الانفتاح على الدول الغربية والتقليد الأعمى والمناداة بالحرية والانفتاح على العالم وسهولة الاتصال والتواصل عبر شبكات الانترنت وبرامج التواصل الاجتماعى وسهولة الاتصال بالمجتمعات وهنا يظهر الأهمية الجادة للأخصائى الاجتماعى والذى يحتاج لبناء قدراته سواء داخل المدرسة أو خارج المدرسة والدور الجاد لمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية ودورها البارز فى الحد من ظاهرة التسرب ومن الواضح لإبعاد هذه المشكلة هى انتشارها بصورة كبيرة فى المجتمع الريفى المصرى وذلك نتاج عوامل منها سوء الحالة الاقتصادية وضعف خدمات البنية التحتية وعدم توافر متطلبات البنية الأساسية لذا يأتى أهمية الاهتمام بالأخصائى الاجتماعى القادر على دراسة وبحث العوامل المسببة لهذه المشكلة والحد من انتشارها ذلك لتأثيرها على المدى البعيد حيث تأثيرها على الدخل القومى ونشأة جيل غير سليم علمياً أو فاقد الهوية التعليمية "أمى" وضعف قدراتهم فى مواجهة ظاهرة الانفتاح السلبى والتقليد الأعمى للدول الغربية واعتبارها نماذج ملهمة للطموح[1].

وبناءاً عليه حدد الباحث مشكلة دراسته فى بناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية للحد من ظاهرة التسرب من التعليم بالمجتمعات الريفية.

---

(1) مركز خدمات الأخصائى الاجتماعى : ضمن سلسلة الأدلة الإرشادية التى يصدرها لبناء القدرات المؤسسية للأخصائى الاجتماعى، (القاهرة : مركز خدمات الأخصائى الاجتماعى، 2007).

ثانيا : أهمية الدراسة :

1- إن بناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية أصبحت ضرورة ملحة لتنمية القوى البشرية لديهم لمواكبة حركة التغير التى تحدث فى المجتمع للحد من ظاهرة التسرب من التعليم المدرسى بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية.

2- محاولة الوصول إلى معوقات بناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية مما يجعلنا نعمل على الحد منها الأمر الذى يؤدى إلى الإفادة القصوى من جهود برنامج بناء القدرات فى باقى مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية.

3- تنمية دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى زيادة كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين للحد من مشكلة التسرب من التعليم.

4- إن الأخصائيين الاجتماعيين ثروة بشرية لهم دور فعال فى بناء المجتمع وتطويره لذلك يجب الاهتمام بهم.

5- المسئولية المهنية للخدمة الاجتماعية فى التعامل مع المشكلات التى تواجه الفرد وتعوقه عن تحقيق أهدافه.

6- إمكانية التوصل إلى نتائج علمية يمكن الاستفادة منها مستقبلاً.

ثالثا : أهداف الدراسة :

الهدف العام : "التعرف على دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى بناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين بمحافظة كفرالشيخ" وينبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية هى كالآتى :

1- التعرف على دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى دعم وبناء القدرات الإدارية والتنظيمية للأخصائيين الاجتماعيين وذلك من خلال المؤشرات الآتية :

- دور المكاتب فى بناء ودعم القدرات الإدارية التنظيمية للأخصائيين الاجتماعيين.
- دور المكاتب فى بناء ودعم القدرات البشرية للأخصائيين الاجتماعيين.
- دور المكاتب فى بناء ودعم القدرات الإدارية للأخصائيين الاجتماعيين.

2- التعرف على دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى دعم القدرات الخاصة لبناء القاعدة الشعبية والمجتمعية لدى الأخصائيين الاجتماعيين وذلك من خلال المؤشرات الآتية :

- دور المكاتب فى بناء ودعم القاعدة الشعبية وتنمية الوعى لدى الأخصائيين الاجتماعيين.
- دور المكاتب فى بناء ودعم إدارة الحوار المجتمعى لدى الأخصائيين الاجتماعيين.
- دور المكاتب فى بناء ودعم الأنشطة المختلفة بالمدرسة.

3- التعرف على دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى دعم وبناء القدرة على الاتصال لدى الأخصائيين وذلك من خلال المؤشرات الآتية :

- دور المكاتب فى بناء ودعم القدرات المعلوماتية للأخصائيين الاجتماعيين.

- دور المكاتب فى بناء ودعم رضا واحتياجات للأخصائيين الاجتماعيين.

4- التعرف على دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى دعم القدرات المالية للأخصائيين الاجتماعيين :

- دور المكاتب فى بناء ودعم قدرات نظم الإدارة المالية لدى الأخصائيين الاجتماعيين.

- دور المكاتب فى بناء ودعم قدرات أساليب الرقابة المالية لدى الأخصائيين الاجتماعيين.

- دور المكاتب فى بناء ودعم قدرات تنمية الموارد المالية لدى الأخصائيين الاجتماعيين.

5- التعرف على دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى دعم وبناء القدرات العقلية للأخصائى الاجتماعى.

6- التوصل لتصور مقترح لممارسة طريقة خدمة الفرد فى بناء القدرات للأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية.

رابعا : تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيسى : ما دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى دعم وبناء القدرات للأخصائيين الاجتماعيين للحد من التسرب من التعليم الأساسى بالمجتمعات الريفية.

التساؤلات الفرعية :

1- دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى دعم وبناء القدرات الإدارية التنظيمية للأخصائيين الاجتماعيين للحد من التسرب من التعليم الأساسى بالمجتمعات الريفية.

2- دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى دعم وبناء القاعدة الشعبية والمجتمعية للأخصائيين الاجتماعيين للحد من التسرب من التعليم الأساسى بالمجتمعات الريفية.

3- دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى دعم وبناء القدرة على الاتصال للأخصائيين الاجتماعيين للحد من التسرب من التعليم الأساسى بالمجتمعات الريفية.

4- دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى دعم وبناء القدرات المالية للأخصائيين الاجتماعيين للحد من التسرب من التعليم الأساسى بالمجتمعات الريفية.

5- دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى دعم وبناء القدرات العقلية للأخصائيين الاجتماعيين للحد من التسرب من التعليم الأساسى بالمجتمعات الريفية.

6- دور طريقة خدمة الفرد فى بناء ودعم القدرات لدى الأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية للحد من التسرب من التعليم الأساسى بالمجتمعات الريفية.

خامسا : مفاهيم الدراسة :

1ـ مفهوم بناء القدرات :

كما يشار إلى تنمية القدرات، هو النهج المفاهيمى فى التنمية التى تركز على فهم العقبات التى تحول دون الناس والحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية من تحقيق أهدافها التنموية مع تعزيز القدرات التى تسمح لهم لتحقيق قابلة للقياس والمستدامة للنتائج.

ظهر بناء القدرات كمصطلح فى قاموس التنمية الدولية خلال 1990 يتم تضمين اليوم "بناء القدرات" فى برامج معظم المنظمات الدولية التى تعمل فى مجال التنمية، البنك الدولى والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية مثل منظمة أوكسفام الدولية. وقد أدى الاستخدام الواسع للمصطلح فى الجدل حول معناها الحقيقى.

بناء القدرات غالباً ما يشير على تعزيز المهارات والكفاءات وقدرات الأفراد والمجتمعات فى المجتمعات النامية حتى يتمكنوا من التغلب على أسباب استبعادهم والمعاناة. يستخدم بناء القدرات التنظيمية للمنظمات غير الحكومية لتوجيه التنمية الداخلية وأنشطتها" [1].

المنظمات تفسير بناء القدرات فى الطرق الخاصة بها والتركيز عليها بدلا من تشجيع التنمية فى اتجاه واحد فى الدول النامية. مراكز

([1]) تشاندلر : مقترحات لبناء القدرات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2003، ص21، 22.

لجمع التبرعات التدريب، ومراكز التعلم والاستشاريين كلها بعض أشكال بناء القدرات.

وبرنامج الأمم المتحدة يحدد بناء القدرات على أنها عملية طويلة الأجل المستمر للتنمية التي يشمل جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك الوزارات والسلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية، والمهنيين وأعضاء المجتمع والأكاديميين والمزيد من بناء القدرات يستخدم الإنسان في بلد ما والعلمية والتكنولوجية والتنظيمية والمؤسسية وقدرات الموارد والهدف بناء القدرات هو معالجة المشاكل المتعلقة بالسياسة وطرق التنمية، مع مراعاة إمكانات وحدود واحتياجات الشعب في البلد المعني.

2. مفهوم التسرب المدرسي :

يقصد بالتسرب انقطاع التلميذ عن الدراسة أو تركه المدرسة قبل أن يصل إلى نهاية المرحلة التعليمية التي هو فيها.

ورغم أن بعض التلاميذ قد ينقطعون عن الدراسة انقطاعاً جزئياً بينما ينقطع البعض الآخر انقطاعا كليا، كما أن البعض قد ينقطع عن الانتظام في الدراسة أثناء السنة الدراسية بينما قد ينقطع البعض الآخر بعد انتهاء العام الدراسي [1].

إلا أننا لن ندخل في دراسة تفصيلية لهذه الحالات المتنوعة بل سندرس التسرب دراسة عامة كإحدى المشكلات التي يجب أن يتخلص

([1]) حمدي عبد الحرس البحواني، سيد سلامة إبراهيم : الخدمة الاجتماعية التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1998، ص10.

منها نظامنا التعليمى حتى تزيل إحدى العقبات التى تعوق مسيرة التنمية نحو بلوغ الأهداف المنشودة.

التسرب هو إهدار تربوى هائل، وضياع لثروات المجتمع المادية والمعنوية، وتخلف ثقافى لدى شريحة من المجتمع، قد تقل وقد تتسع وفقاً لطبيعة ومكونات المجتمع الثقافية.

فغالباً سن المراهقة فى المرحلة المتوسطة والثانوية يحس الطلاب بأنهم رجال قادرون على التمرد وفعل أى شيء. ولإثبات رجولتهم وقوتهم أمام زملائهم يقومون ببعض الأعمال التى من بينها الهروب من المدرسة.

فالهروب من المدرسة هو تعمد التغيب دون علم أو إذن من المدرسة أو الوالدين داخل اليوم الدراسى أو خارجه. ويقوم الأخصائى الاجتماعى فى هذا الإطار بما يلى : عمليات الإرشاد الفردى والجمعى لتلك الحالات :

- الاتصال هاتفياً بأولياء الأمور ، الزيارات المنزلية للحالات التى تستدعى ذلك وبترتيب مسبق مع الأسرة.
- حصر الطلاب متكررى الرسوب وتنظيم متابعتهم ورعايتهم بالتعاون المشترك مع إدارة المدرسة وأولياء الأمور وهيئة التدريس.
- حصر الطلاب كبار السن ومتابعتهم متعاونا فى ذلك مع إدارة المدرسة وهيئة التدريس وأولياء الامور.
- رعاية الحالات النفسية وتحويل ما يحتاج منها إلى خدمات تخصصية للعيادة النفسية ووحدة التخاطب والإرشاد والتوجيه الأسرى بقسم التربية الخاصة.

- التركيز على بحث ومتابعة الطلاب المتفوقين علمياً والمتأخرين دراسياً وذلك من خلال كشوف درجاتهم ومتابعتهم فى الامتحانات المختلفة على مدار العام الدراسى.
- الاستعانة بسجل القيد وبطاقة درجات الطلاب فى الامتحانات الدورية والبيانات المبرمجة بالحاسب الآلى فى علاج الحالات الفردية.
- اكتشاف حالات الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة والتى تحتاج إلى جهود علاجية لفترات طويلة، ودراستها وتشخيصها ووضع خطط علاجية لها، وإعداد ملف خاص بكل حالة على حده.

3- مفهوم مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية :

لقد بدأت مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى مصر عام1954 ثم انتقلت إلى الدول العربية بعد ذلك. وتتكون هذه المكاتب من أخصائيين اجتماعيين ممارسين متمرسين فى الخدمة الاجتماعية الفردية وتتوزع هذه المكاتب على الإدارات التعليمية بالمحافظة حيث يوجد مكتب خدمة اجتماعية مدرسية واحد لكل إدارة تعليمية بالمركز ويعمل بهذه المكاتب مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين ذوى المعرفة والخبرة الطويلة على المستويات المختلفة، مركزية ومحلية لإمكان الوصول بخدمتهم إلى كافة الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس كما تتحدد مهام هذه المكاتب فى :

- دراسة وتحديد احتياجات الخدمة الاجتماعية المدرسية فى المؤسسات التعليمية من حيث عدد المستفيدين وأولويات الخدمة ونوع الخدمة ثم

اختيار الأخصائيين الاجتماعيين المناسبين للعمل فى كل منها، مما يتطلب منه إعداد البحوث اللازمة لذلك.

- عقد الاجتماعات الاشرافية اللازمة للنهوض بمستوى الأخصائيين الاجتماعيين فى المدارس سواء الفردى أو الجماعى، والأخصائيين الاجتماعيين الجدد أو القدامى فى خطة لاجتماعات منظمة إما للدراسة أو التدريب أو التأهيل مما يتطلب منه عقد الاجتماعات الدورية لهم وتزويدهم بكل جديد فى مجال الخدمات الاجتماعية المدرسية.

- ملاحظة الأخصائيين الاجتماعيين أثناء العمل والندوات الشخصية والنمو المهنى والمقدرة الإدارية فى العمل مما يتطلب منه زيارة الأخصائيين الاجتماعيين فى المدارس بصفة دورية.

- متابعة التجارب الميدانية الاجتماعية فى المجالات التعليمية بقصد تعميمها فى حالة نجاحها، مما يتطلب وضع خطة الدراسة والبحث ثم التنفيذ والتقويم.

- إعداد التقارير الإشرافية سواء عن الأخصائيين الاجتماعيين أو المدارس التى يعملون فيها، مما يتطلب إعداد الاستمارات والبيانات التقويمية اللازمة ومتابعتها[1].

- اعداد دورات تدريبية وتعليمية للأخصائيين الاجتماعيين أثناء العمل وقبل ارتياده.

---

(1) فؤاد سيد موسى : الخدمة الاجتماعية المدرسية، مكتبة عين شمس، ط2، القاهرة، 1995م.

سادسا : الدراسات السابقة :

❖ الدراسات العربية :

1ـ دراسة أحلام عبد المؤمن على، 1992 :

بعنوان : "دور الخدمة الاجتماعية فى مشكلة التسرب الدراسى فى مرحلة التعليم الأساسى"[1].

أهداف الدراسة :

1- إلقاء الضوء على العوامل المؤدية إلى تسرب التلاميذ.

2- إلقاء الضوء على المعوقات التى تقلل من فاعلية دور الأخصائى الاجتماعى تجاه هذه المشكلة.

3- تقريب الفجوة بين الدور الممارس للتلاميذ والدور المتوقع منها وذلك عن طريق تعديل أو إعادة توزيع الأدوار وذلك فى ضوء نظرية الدور.

تؤدى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع التلاميذ إلى الحد من معدل التسرب، ويمكن التحقق من هذا الفرض من خلال الآتى :

1- تؤدى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع التلاميذ المتسربين للحد من العوامل التى ترجع التسرب إلى التلميذ نفسه.

2- تؤدى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع التلاميذ المتسربين للحد من العوامل التى ترجع التسرب إلى المدرس.

([1]) أحلام عبد المؤمن على : دور الخدمة الاجتماعية فى مشكلة التسرب الدراسى فى مرحلة التعليم الأساسى، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، 1992.

3- تؤدى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع التلاميذ المتسربين للحد من العوامل التى ترجع التسرب إلى المناهج الدراسية وإدارة المدرسة.

4- تؤدى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع التلاميذ المتسربين للحد من العوامل التى ترجع التسرب إلى المبانى والتجهيزات المدرسية.

5- تؤدى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع التلاميذ المتسربين للحد من العوامل التى ترجع التسرب إلى إنخفاض المستوى الاقتصادى للأسرة.

6- تؤدى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع التلاميذ المتسربين للحد من العوامل التى ترجع التسرب إلى عدم رعاية الأسرة بالتلميذ.

أدوات الدراسة : مقياس تحديد عوامل التسرب لدى التلاميذ الزيارات المنزلية. المقابلات، سجلات الغياب، تحليل المضمون، التسجيل المهنى. نوع الدراسة تجريبية، المنهج المستخدم دراسة الحالة، المجال المكانى القيومى، نتائج الدراسة : أثبتت الدراسة صحة الفرض الرئيسى.

2ـ دراسة : منى جمال شكرى، 1992 :

دراسة تجريبية مقارنة بين الاتجاهين التقليدى والتركيز على المهام فى خدمة الفرد لمواجهة مشكلة التسرب الدراسى [1].

- وتستهدف هذه الدراسة الوصول إلى المعوقات التى تقف أمام الأخصائيين الاجتماعيين فى المجال المدرسى عند استخدامهم

([1]) محمد توفيق حسن : الخدمة الاجتماعية المدرسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992.

الاتجاهات الحديثة فى علاج مشكلات الطلاب.

- استخدام الاتجاهات الحديثة يساعد فى تطوير أساليب الممارسة والتدخل المهنى للأخصائيين الاجتماعيين فى علاج مشكلات التسرب الدراسى.

تساؤلات الدراسة :

- ما هى معوقات استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للاتجاهات الحديثة فى المجال المدرسى المرتبطة بشخصية الأخصائى الاجتماعى.

- ما هى معوقات استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للاتجاهات الحديثة فى المجال المدرسى المرتبطة بعملية الإعداد المهنى للأخصائى الاجتماعى.

- ما هى معوقات استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للاتجاهات الحديثة فى المجال المدرسى المرتبطة بالإدارة المدرسية للأخصائى الاجتماعى.

- ما هى معوقات استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للاتجاهات الحديثة فى المجال المدرسى المرتبطة بتوجيه الخدمات الاجتماعية.

- ما هى معوقات استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للاتجاهات الحديثة فى المجال المدرسى المرتبطة بالمجال المدرسى وعملائه.

3ـ دراسة : عبد النبى يوسف عبده، 1992 :

بعنوان : "دراسة عن العوامل المؤدية للخوف المرضى من المدرسة لدى التلاميذ ودور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها" [1].

أهداف البحث :

1- التعرف على العوامل المؤدية إلى الخوف المرضى من المدرسة لدى التلاميذ.

2- التعرف على الدور الممارس لخدمة الفرد فى التحقيق أو حل واحدة من أهم المشكلات التى تمس مستقبل الطفل المصرى وحياة الأسرة المصرية التى يعانى أطفالها من فوبيا المدرسة.

3- تعتبر هذه الدراسة إحدى الدراسات التطبيقية التى يقصد بها التعرف على أشكال ممارسة أخصائى خدمة الفرد فى المجال المدرسى عامة ومساعدة التلميذ الذى يعانى من فوبيا المدرسة الخاصة.

4- للدراسة هدف وقائى حيث غالبا ما يؤدى الخوف المرضى من المدرسة إلى ظهور مشكلات أخرى خطيرة تهدد كيان المجتمع واستقراره، ومنها التسرب والتخلف الدراسي والأمية وغيرها.

4ـ دراسة الحسينى منصور علوان، 1994 :

عنوان الدراسة : "ضعف التحصيل الدراسى وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية" [2].

([1]) عبد النبى يوسف عبده : العوامل المؤدية للخوف المرضى من المدرسة لدى التلاميذ، مذكرات منشورة، حلوان، 1992.

([2]) الحسينى منصور علوان : فاعلية التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى علاج مشكلة التأخر الدراسى لطالبات الثانوية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1994.

وتهدف إلى : دراسة وتحديد العوامل البيئية المرتبطة بضعف التحصيل الدراسى بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وأثرها على التحصيل الدراسى أجيزت عينة قوامها 509 تلميذاً وتلميذة واعتمد على الاجتهاد للذكاء.

- وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً سالباً بين الظروف المنزلية والصعبة والمدرسية والاجتماعية وبين التأخر الدراسى، وجود علاقة دالة إحصائياً بين التأخر وتلك الظروف عند مستوى دلالة 0.01 وجود فروق بين البنين والبنات فى مستوى التحصيل عند مستوى 0.05 لصالح البنين.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات التحصيل الدراسى للحالات التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الحالات التجريبية على قياس التوافق الأسرى فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الحالات التجريبية على قياس التوافق الدراسى فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الحالات التجريبية ودرجات الحالات الضابطة على مقياس التوافق الأسرى فى القياس البعدى لصالح الحالات التجريبية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين الحالات التجريبية والحالات الضابطة فى عدد مواد الرسوب فى القياس البعدى لصالح الحالات التجريبية.

5ـ دراسة : منى أحمد عبد الجواد، 1994 :

فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى علاج مشكلة التسرب الدراسى [1].

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها تهتم بالمجالس المدرسى الذى يعتبر من المجالات الهامة والتى تلعب الخدمة الاجتماعية فيه دوراً كبيراً مع المتسربين دراسياً.

- الاهتمام بهذه الفئة من الطلاب (المرحلة الابتدائية والإعدادية) ومواجهة مشكلاتهما باستخدام اتجاهات حديثة تقتصر فى الوقت والجهد.
- فالتساؤل الأساسى والرئيسى الآن هو لماذا لا يقوم الأخصائيين الاجتماعيين فى المجال المدرسى باستخدام هذه الاتجاهات الحديثة واستمرارهم فى استخدام الاتجاه التقليدى والقائم على الدراسة والتشخيص والعلاج.
- ولذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة على هذا التساؤل ومن هنا تحددت الدراسة فى معوقات استخدام الأخصائيين الاجتماعيين الاتجاهات الحديثة فى خدمة الفرد فى المجال المدرسى (مشكلة التسرب الدراسى).

([1]) منى أحمد عبد الجواد : فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى علاج مشكلة التسرب الدراسى، المكتب الجامعى الحديث، القاهرة، 1994.

◆ الدراسات الأجنبيـة :

1ـ دراسة (Matthews, R & Other, 1992) [1]

قاموا بدراسة العلاقة بين اتجاهات التلاميذ والتحصيل الدراسى لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائى بهدف معرفة الخصائص والاتجاهات التى يتميز بها المتأخرون والمتسربين دراسياً، وتم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات كالتالى : مجموعة المتفوقين دراسياً (التحصيل المرتفع)- مجموعة التحصيل المتوسط- مجموعة المتسربين دراسياً.

وقد تبين من نتائج الدراسة أن المتسربين دراسياً كانوا أكثر شعوراً بالإحباط والإرهاق والرغبة فى النوم أثناء النهار وكانوا يجدون صعوبة فى التركيز أثناء الإجابة على الاختبارات، وكانوا يفضلون مشاهدة التلفاز على القراءة، وهم أكثر ميلاً للعمل اليدوى والاهتمامات غير الأكاديمية فضلاً عن كراهيتهم للمدرسة، وتدنى مستويات طموحهم، وتدنى علاقتهم بالآخرين.

2- دراسة (Lieblich, Paul, 1993) [2]

قام بدراسة العوامل المرتبطة بعدم القدرة على التحصيل لدى تلاميذ المدرسة الأساسية. بهدف تحديد الخصائص المرتبطة بكل من التحصيل الدراسى المنخفض والتحصيل الدراسى المرتفع الذى يؤدى إلى

([1]) Matthews, R & Other (1992). The beginning principals: needs, concerns and professional development. Geeling, Victoria. Australia, (22-26) April.

([2]) Lieblich, Paul (1993). The role of the principal in sustaining educational innovations. Dissertation Abstracts International. Vol.55, No. 5, U.S.A.

التسرب الدراسى، حيث شملت عينة الدراسة (33) تلميذاً فى الصف السابع، وقد بينت نتائج الدراسة أن منخفضى التحصيل كانوا أقل من مرتفعى التحصيل، وبدلالة إحصائية فى الثقة بالنفس، والاجتماعية، والقدرة على التركيز، والدقة فى إدراك الذات، والاجتهاد.

3- دراسة (Maureen, 1993) [1]

تهدف الدراسة إلى المقارنة بين المتسربين دراسياً والعاديين دراسياً ثم التنبؤ بالأداء الأكاديمى. وشملت العينة (98) من المتسربين دراسياً، (102) من العاديين فى التحصيل الدراسى. وتضمنت الأدوات ما يلى : اختبار القدرة العامة (الذكاء)، السمات المكتسبة- احترام الذات- الوعى بالقراءة والأداء أثناء القراءة. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج التالية :

تم التمييز بين العاديين والمتسربين دراسياً فى مستوى التحصيل الدراسى على أساس متوسطات الفروق (Medandifferences) فيما يتعلق بتوظيف الجهد واحترام الذات، والوعى بأهمية القراءة، وكذلك تمت المقارنة بين أفراد العينة فى استراتيجية الأداء، وقد وكدت المكانة الثابتة لتحصيل العلاقة بين السمات المكتسبة والقدرة العقلية العامة. وعلى النقيض من أفراد العينة المتسربين دراسياً كان أفراد العينة من العاديين فى تحصيلهم يربطون بين معرفتهم ومهاراتهم وبين معتقداتهم

---

(1) Maureen, (1993). Constraints on effectiveness of Junior high schools and their principals. Dissertation abstract international, Vol155, No.7, 0315-0320.

الموجهة، التى يتميزون بها فيما يتعلق بأهمية الجهد الذى يبذل فى تحديد شكل الأداء.

4. دراسة (De, Saw & Semous, 1999) [1]

قاموا بدراسة تحليلية مقارنة بين الطلاب المتأخرين دراسياً والعاديين ذوى مستوى التعليم المنتظم، وتكونت عينة الدراسة من (134) طالباً، منهم (66) طالباً من المتأخرين، (68) طالباً من المتعلمين.

وبينت الدراسة أن الطلاب المتأخرين دراسياً حصلوا على مستوى أقل من الطلاب العاديين فى المعدل الأكاديمى بالرغم من أن معدل الغياب لديهم لم يكن أكثر من الطلاب العاديين، كما بينت الدراسة أنه لا يوجد تفاعلات بين الطلاب المتأخرين والعاديين فى الرياضيات واللغة، والقدرة على القراءة.

موقف الباحث من الدراسات السابقة :

يستفيد الباحث من هذه الدراسات فى تحديد وبلورة مفهوم التسرب بصفة عامة والتسرب الدراسى بصفة خاصة وأيضاً يستفيد من هذه الدراسات فى المعطيات النظرية للدراسة وكذلك فى وضع وتصميم استمارة جمع البيانات الميدانية، ولكن الدراسات التى ارتبطت بممارسة الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى والتى قد تناولت بشكل ضمنى بعض الأبعاد التى تعالجها هذه الدراسة قد يستفيد منها الباحث فى ربط نتائجها بنتائج دراسته.

---

(1) De, Saw & Semous (1999): High School dropouts: Implications in the economic development of west Virginia. Research Paper 9909. ERIC_NO:43012.

كما يتضح أن غالبية هذه الدراسات تناولت موضوع التسرب الدراسي كما في دراسة "منى أحمد عبد الجواد وجمال شكري وأحلام عبد المؤمن" فهذه الدراسات القت الضوء على العوامل المؤدية للتسرب الدراسي والمعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي اتجاه هذه المشكلة كما أوصت هذه الدراسات بضرورة استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للاتجاهات الحديثة لعلاج هذه المشكلة وعدم الاعتماد على الاتجاه التقليدي المتمثل في الدراسة والتشخيص والعلاج.

ويستطيع الباحث استخلاص بعض المعطيات المرتبطة بنتائج الدراسات السابقة على النحو التالي :

- أن التشتت وعدم الانتباه من العوامل المؤدية للتسرب الدراسي.
- يوجد تأثير واضح في الجوانب النفسية والاجتماعية لدى المتسربين دراسياً.
- أن العوامل الجسمية من العوامل قليلة التأثير في عملية التسرب الدراسي.
- ضرورة توعية الأهالي بالمشاركة في العملية التربوية للتخفيف من حدة المشكلة.
- أن نسبة الأمية بين آباء المتسربين دراسياً أعلى منها بين آباء المنتظمين دراسياً.
- ارتفاع معدل كثافة الفصل إلى 50 تلاميذ يدخل ضمن أسباب التسرب.
- إن نسبة الذكاء لها تأثير واضح في عملية التسرب.

- ضرورة توفير الكوادر المتخصصة في مجال التعليم بصفة عامة والمجال المدرسي بصفة خاصة.
- انتقاء الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بحيث توافر فيهم الصبر والقدرة على العطاء بلا حدود والخبرة المهنية.
- الاهتمام بتقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي وبناء قدراتهم للأخصائيين الاجتماعيين.